

عبد الله بن سبا

[330] ف قيل له : لو كان ابن ملجم قتل شيطاننا لكان يستحق المدح، فلماذا تلعنونه وتذمونونه ؟ فتحير ابن سبا ولم يبد جوابا ، وبالله التوفيق " . وقال الشهرستاني (- 548 هـ) في تعريف السبائية من الغلاة : إنهم أصحاب عبد الله بن سبا الذي ... زعم أن عليا حي لم يمت ففيه الجزء الالهي ولا يجوز أن يستولي عليه الموت ، وهو الذي يجئ في السحاب ، والرعد صوته والبرق تبسمه ، وأنه سينزل إلى الأرض بعد ذلك فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا . وقال السمعاني (- 562 هـ) في ترجمة السبائي من أنسابه : و [عبد الله بن] (أ) سبا هو الذي قال لعلي : أنت الاله حتى نفاه إلى المدائن ، وزعم أصحابه أن عليا في السحاب وأن الرعد صوته والبرق سوطه . ومن هنا قال قائلهم : ومن قوم إذا ذكروا عليا * يردون السلام على السحاب وقال ابن أبي الحديد (- 655 هـ) في شرح الخطبة (27) من نهج البلاغة بعد كلام عن السبائية : " وقالوا : إن عليا لم يمت ، وإنه في السماء ، والرعد صوته ، والبرق سوطه ، وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين " . وقال ابن خلدون (- 808 هـ) : بعضهم يقول : هو حي لم يمت إلا أنه غائب عن أعين الناس - إلى قوله - : وأنه في السحاب (أ) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل .
